الباب الثاني
دراسة نظرية

الفصل الأول: عن التعبير
أ-تعريف التعبير

التعبير لفظا هو الإبانة و الإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار و مشاعر و أحاسيس، بحيث يفهمه الأخرون. و يقال: عبّر عمّا في نفسه، أعرب و بيّن الكلام.[23]

و التعبير إصتلاحا هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة منكاملة، للوصول بالطالب إلى مستويّ يمكّنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه و مشاهداته وخبراته الحياتية شفاها و كتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معيّن.[24]

حاجة الإنسان إلى الشئ هي التي تحدد مدى أهميته له. و لما كان التعبير هو وسيلة التفاهم بين الناس لتنظيم حياتهم و قضاء حاجاتهم، و هو الهدف الذي ترمي إليه فروع اللغة العربية جميعها، أدركنا خطورة هذه المادة التعليمية التي تقع في منزلة الغاية من الوسيلة، لأن تعليم اللغة يتوخى في الدرجة الأولى جعل التلميذ قادرا على التعبير السليم، حديثا و كتابة أي قادرا على الإنشاء اللغوي.

يعد التعبير أهم فروع مادة اللغة العربية، فهو القالب الذى يصب فيه الإنسان أفكاره و يعبر من خلاله عن مشاعره و أحاسيسه، و يقضى حوائجه فى الحياة. و به يتمكن القارئ أو المستمع من أيصل فى سهولة و يسر إلى فهم المقروء و المسموع.

---

23. محمود نعروف، خصائص اللغة و طرائق تدريسها، (بيروت لبنان : دار النفائس، 1991)، ط 1, ص 203

25. نفس المرجع

و التعبير غاية جميع دراسات اللغة، و تأتى بقية فروع اللغة بمثابة و سائل لتحقيق هذه الغاية، فالقراءة تمد التلاميذ بمادة التعبير و أفكاره و أساليبه. و النحو يمكنهم من أدائه بلغة سليمة صحيحة، و النصوص تريد ثروتهم الأدبية، و الإملاء يساعدهم على صحة رسم كلماته.

و التعبير منزلة كبيرة فى الحياة فهو ضرورة من ضرورتها، و لا يمكن الإنسان أن يستغنى عنه فى أى مرحلة من مراحل عمره، و لا فى أى مكان يقيم فيه، لأنه وسيلة الإتصال بين الأفرد فى تبادل المصالح و قضاء الحاجات و تقوية الروابط الفكرية و الإجتماعية، و هو وسيلة الإبانة و الإفصاء عما فى نفس الإنسان، و ما يشعر به، و ما يفكر به. و بفضل التعبير يتمكن الإنسان من أن يتكيف مع المجتمع الذى يعيش فيه فتتحقق الألفة و الأمن بينه و بين سائر أفراد جنسه، و هو وسيلة الربط الماضى بالحاضر، و النهوض بالمستقبل، و نقل التراث الإنسانى للأجيال الحاضرة و المستقبلة، و هو وسيلة الإتصال بالتراث الثقافى للمجتمع و المجتمعات الأخرى.[25]

و فى صياغة التعبير رياضة للذهن لأن كثيرا من الأفكار و المعانى تكون فى الذهن غامضة و غير محددة، و عند ما يقابل الإنسان بموضوعات تتحداه، و تتطلب منه الإنجاز، و الإعداد يضطر إلى أعمال الذهن لتحديدها و توضيحها. و القصد إليها و الكتابة فيها.

و التعبير نشاط لغوي مستمر ينبغى ألا تقتصر العناية به على الحصة المقررة فى حطة الدراسة بل تمتد العناية به إلى

25. محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (مكتبة النهضة المصري, 1979)، ط 1, ص 213

كل فرع من فروع المادة، داخل الفصل و خارجه، ففى إجابات التلاميذ عن أسئلة القراءة فرصة لممارسة التعبير، و فى شرح أبيات النصوص و المحفوظات تدريب على التعبير و فى إجابان التلاميذ عن أسئلة قطعه الإملاء يتحقق التعبير. ولكن التمكن من إجادته و إكتساب مهاراته لا يأتى إلا بطول الممارسة و دوام التدريب.

ب- أنواع التعبير

التعبير من حيث الشكل نوعان[26]:

1. التعبير الشفوي
2. التعبير التحريري

و من حيث موضوعاته نوعان:

1. إبداعى
2. وظيفى

ج- أهداف التعبير

لعل من أهم الميادين التى نشتق منها أهداف التعليم المجتمع الذى يعيش فيه المتعلم، و يحرص واضح المنهج في وضع أهداف المادة على جعل المتعلم قادرا على القيام بالوظائف التي تتطلبها منه المجتمع الذى يعيش فيه، و يمكن ترجمة هذه الأهداف بالنسبة لتعليم التعبير في مراحل التعليم العام إلى:

1. قدرة التلاميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوى التى تتطلبها منهم المجتمع، و بذلك يكون الأساس الذى يقوم

[26] محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق, ص 215

عليه تعليم التعبير ألوان النشاط اللغوى محادثة و مناقشة و رسائل.

2. تفتح دروس التعبير مجالا واسعا أما التلاميذ للإبداع و الإبتكار.
3. تعود التلاميذ على التفكير المنطقى السليم، و ترتيب الأفكار، و حسن عرضها، بحيث تصل إلى الأخرين بوضوح و دون تعقيد.
4. تمكن التلاميذ من التعبير عن أفكارهم و عواطفهم و مشاعرهم، و نقل و جهات نظرهم إلى غيرهم، و الإبانة عما فى نفوسهم سواء بطريق المشافهة أو الكتاب.
5. تمرين التلاميذ على الإنطلاق فى الحديث و الكتابة عند ما تدعو الحاجة إليهما أو عند ما يتطلب الموقف واحدا منهما.
6. مساعدة التلميذ على التعكيف فى مواقف الحياة المختلفة التى تتطلب منه لونا من ألوان التعبير، كالسؤال، و الجواب، و إدارة الحوار، و كتابة المذكرات و المقالات، و تلخيص بعض المحاضر و غير ذلك.[27]

د- مشكلات تدريس التعبير

لعل مادة التعبير تأتي في مقدمة المواد التعليمية التي ينفر منها الطلاب، و يتهرب من تدريسها المعلمون. و قد يكون للطالب عذره و للمعلم تسويغه، إذا ما نظرنا إلى طريقة تدريس هذه المادة فى واقع حالنا. و لا يلغي وجود المشكلة قول بعضهم: إنها مفتعلة و تعود أسبابها إلى المدرس و إلى النهج يسير عليه.

27. محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق, ص 215-214

و حصرا للمشكلات، و تحديدا لأبعادتها، يمكن تلخصيها بما يلي:

1. نفور التلاميذ من درس التعبير و انصرافهم عنه.
2. الضعف الشديد في كتابة معظم التلاميذ.
3. إرهاق المدرسين و تهرّبهم من تدريس اللغة العربية، هربا من تصحيح ما يكتبه الطلاب في (دفاترهم) و مسابقاتهم.
4. عدم وضوح المنهج / المستوى الخاص بكل مرحلة من مراحل التعليم الإبدائية و المتو سطة في أذهان المدرسين. [28]

و قبل البحث في الحلول الممكنة، يجدر بنا الإشارة إلى الأسباب و العوامل التي جعلت من تدرس هذه المادة مشكلة، تجاوزت حجما و نوعا ما نعهده في المواد التعليمية الأخرى، و التي تمكن إجمالها بما يلي:

1. إن التعبير أصلا هو عمل ساق يتطلب جهدا زائدا، لاكتساب المهارات اللغوية الكافية من جهة، كنا يتطلب معاناة و مخاضا في توليد الأفكار، و بعد هذا و ذاك يستلزم تنسيقا متكلما وفق العناصر الرئيسة لموضوع التعبير.
2. ضعف الطلاب إجمالا في اللغة العربية التي هي أداة التعبير الوحيدة، و غياب الثروة اللغوية الكافية يجعل الطالب حائرا عن عمل أي شيء في هذا المجال.
3. الإهتمام باللغة الأجنبية على حساب اللغة الأم، فتارة يستخدم الطالب هذه و طورا تلك. و هكذا يراوح حائرا بين الإثنتين.
4. عدم وضوح أهداف تدريس التعبير عند المدرس و الطالب معا، فالمعلم لا يراعي مقتضى الحال في عمله مع تلاميذه،

28. محمود معروف، المرجع السابق, ص 207

و الطالب يشعر أن المردود الذي يعود عليه هو أدنى بكثير من الجهود التي تبذلها و المعاناة التي تقدمها.

5. سوء إختيار موضوعات التعبير، و ذلك حين يفرض المعلم على طلابه موضوعا فوق مستواهم، و أحيانا كثيرة تكون هذه الموضوعات بعيدة كل البعد عن مدار إهتمامهم، أو لا علم لهم بأمثالها.
6. أساليب التدريس الفاشلة التي يلجا إليها العديد من المدرسين فطرح عنوان الموضوع على السبورة و محاولة تفسير بعض ألفاظه، ليس كافيا لتمكين الطالب من التوسّع فيه و مناقشته.
7. إرهاق المدرسين في تصحيح مسابقات الطلاب، و بخاصة حينما يجد المعلم نفسه أمام واقع يصعب التعامل معه.
8. غياب الكتاب المدرسي المناسب المتدرّج لتدريب التلاميذ على التعبير، و إلقاء مسؤولية إعداد التطبيقات اللازمة على المدرس الغارق في واجباته الكثيرة.[29]

الفصل الثاني : عن التعبير الشفوي

يعد التعبير الشفوي الأساس الذى يبنى عليه التعبير الكتابى, و لا يأتى النجاح فى التعبير الكتابى إذا لم يعيّن الإعتناء اللازم بالتعبير الشفوي, و لذلك يبدأ به المعلمون, و كثير منهم يفضلون أن يبدأوا به حتى فى الموضوعات التى سيكلف الطلاب الإختيار من بينها و الكتابة فيها.

---

[2]8. محمود معروف، المرجع السابق, ص 208-207

و يقوم على أساس ترك الحرية للطلاب لإستحضار الأفكار الملائمة للموضوع و إختيار المفردات و الجمل و التراكيب المناسبة لها.

و يسبق التعبير الشفوي التعبير الكتابى, سواء فى مرحلة الحضانة, أو فى الحلقتين الأولى الثانية من المرحلة الإبتدائية.

و يعرف خلال هذه السنوات باسم المحادثة و فيها يتيح المعلم للطالب أن يعبر عما يشاهد فى بيئته, أو ما يقوم به من ألعاب و زيارات و رحلات.

و من أساليب المحادثة أيضا عرض القصص المصورة, و مطالعة الطلاب بالتعبير عنها بالنظر إلى الصور التى تحكي أحداث القصة, و إتاحة الفرصة للطالب كي يحكي ما سمع من قصص على زملائه. و لا شك أن سرد القصة فى أى مرحلة من المراحل فيه تدريب للطالب المتحدث على التحدث أمام الجاهر, دون خجل أو إضطراب, و فيه تدريب للطلاب الممستمعين على حسن الإستماع و الإصغاء و يتبع المتحدث و الإلمام بما يقول.[30]

و تأتي أهمية المحادثة باعتبارها الأسلوب الطبيعى للتعامل فى الحياة فالناس يتحدثون أكثر مما يكتبون, و الإنسان فى تعامله مع الأخرين لابد له أن يتحدث إليهم و أن يتحدثوا إليه, و أن يستمع إليهم. و للمدرس دوره فى تدريب الطلاب على ذلك عن طريق الممارسة سواء فى حصة التعبير أو فى الجمعيات الأدبية.

و مجالات التعبير الشفوي مجالات واسعة رحبة و من أمثلة هذه المجالات اثارة بعض المشكلات ذات وجهات النظر

30. محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق، ص 216-215

المختلفة, و منح الطلاب حرية تبنى بعض الأراء و الدفاع عنها, و سرد القثث, و إلقاء بعض الخطب فى المناسبات الدينية و الإجتماعية, و وصف بعض المباريات الرياضية, أو الحوادث و المناظر.

و تتوقف جودة التعبير الشفوي عند الطلاب على أمور منها: حضور الأفكار و المعانى التى تدل على تلك المعانى, و سهولة خطورها فى البال, و معرفة أساليب الكلام لترتيب العبارات من الكلمات, و طلاقة اللسان فى نطق الألفاظ, و أداء تلك العبارات.[31]

و على الرغم من أننا نفتقر إلى البحوث العربية فى مجالات النشاط اللغوى, إلا أننا يمكن أن نستأنس و ننتفع بنتائج بعض البحوث التى أجريت فى الغرب, و من هذه البحوث بحث قام به المربى الأمريكى جونسون لمعرفة مجالات النشاط التعبير فى المجتمع الأمريكى, و قد أجرى الباحث إستفتاء على طوائف مختلفة من الذكور و الاناث لمعرفة مجالات النشاط اللغوى التى يقومون بها و استطاع أن يصل إلى 83 لونا من ألوان النشاط اللغوى صنفها و وضعها تحن محاور قليلة سماها المراكز الوظيفية و هذه المراكز هي:

1- المحادثة
2- الخطب و الكلمات
3- إعطاء التعليمات و الإرشادات
4- حكاية القصص و النوادر
5- المناقشة
6- القراءة
7- كتابة الرسائل

31. محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق، 216

8- كتابة التقارير و المذكرات و الملخصات[32]

و يتضح أن غالبية هذه المراكز التى يقوم عليها النشاط اللغوى تندرج تحت التعبير الشفوي, لأن النشاط اللغوى الشفوي أشتع فى المجتمع من النشاط اللغوى التحريرى. و لذلك اعتلن المدرسة الأمريكية مسايرة للنظرية الوظيفية بالتعبير الشفوي أكثر من التعبير التحريرى. و وجدنا عندهم عناية المرحلة الإبتدائية احتل التعبير الشفوي ربع العناية. و فى المرحلة الإعدادية تتياوى العناية بالتعبير الشفوي و التعبير التحريري, و تزداد العناية فى نهاية المرحلة الإعدادية بالتعبير التحريري. و لكن عى المرحلة الثانوية يفوز التعبير التحريري بأكبر قسط من العناية لأن المجتمع يتيح فرص الكلام أكثر من فرص الكتابة. و من واجب المدس قبل ان يقطع الطالب صلته بها أن تمكنه من مهارات الكتابة السليمة.

أ- تعريف التعبير الشفوي

التعبير لفظا هو الإبانة و الإفصاح عمّا يجول في خاطر الإنسان من أفكار و مشاعر و أحاسيس، بحيث يفهمه الأخرون. و يقال: عبّر عمّا في نفسه، أعرب و بيّن الكلام.[33]

و التعبير إصتلاحا هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة منكاملة، للوصول بالطالب إلى مستويّ يمكّنه من ترجمة أفكاره و مشاعره و أحاسيسه و مشاهداته وخبراته الحياتية شفاها و كتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معيّن.[34]

ب- أهداف التعبير الشفوي

---

[32]. محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق, ص 218

[33]. محمود معروف ، المرجع السابق, ص 203

[34]. محمود نعروف، خصائص اللغة و طرائق تدريسها، (بيروت لبنان : دار النفائس 1991)، ط 1, ص 203

لما كان التعبير الشفوي يتميّز أداء عن التعبير الكتابي, فإنّ أهدافا خاصة يمكن تحديدها بما يلي:

1. تشجيع الطالب على مواجهة الأخرين و محاورتهم بلغة عربية سليمة.
2. التغلّب على عامل الحياء الزائد عند بعض الطلاب الذي يحول توضيح الأفكار و المعاني التي تجول في خواطرهم.
3. تنمية القدرة الخطابية, لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.
4. تنمية القدرة على الإرتجال الكلامي و شحذ البديهة عند أصحابها لتساهم في توالد الأفكار و الخواطر.
5. تعويد الطالب على قواعد الحديث و الإصغاء و احترام أقوال الناس الذي يتحدثون إليه, و إن خالفوه في الرأي و الإجتهاد.[35]

و هذه الأهداف يعمل المدرس على تحقيقها تباعا في جميع ساعات التدريس الصفيّة و غير الصفيّة. و تصحيح هذا النوع من التعبير يتمّ مباشرة عقب إنتهاء الطالب من حديثه, بأساليب مناسبة, و يشمل الجوانب المختلفة للحديث لغة و معنى و سياقا.

35. نفس المرجع, ص 204

ج- أهمية التعبير الشفوي

يعد التعبير الشفوي مقدمة ضرورية للإنشاء التحريرى, و معظم الناس يتحدثون أكثر مما يكتبون, و سيطرة الكلمة المنطوقة أكثر من سيطرة الكلمة المكتوبة, و كثير من الناس يحبون السماع أكثر من للقراءة لأن القراءة تتطلب منهم إنتباها أكثر, و لا تتيح لهم فرصة سؤال المتحدث, و سماع إجابته, و الإستفسار عن الغامض من كلامه.

و تعود أهمية التعبير الشفوي إلى :

1. يستأصل من نفوس التلاميذ مظاهر الخوف وفقدان الثقة و الخجل و التلعثم, و يعودهم القدرة على الحديث فى جماعة.
2. يتيح الفرصة للمعلم أن يكتشف عيوب التفكير و التعبير لدى بعض التلاميذ حتى يعمل على معالجتها بصورة سريعة و عامة أمام التلاميذ, و بذلك تكون الفائددة أعم و أشمل.
3. وسيلة من وسائل الإرتفاع بالمستوى الثقافى عند التلميذ و زيادة معلوماتهم.
4. محال يطلع فيه الطالب على نماذج من تفكير و تعبيره يتناولها المعلم بالنقد و التحليل و الموازنة بهدف الإجادة و التحسن.[36]

د- طريقة تعليم التعبير الشفوي

كل التعليم له الطريقة و اما طريقة تعليم التعبير الشفوي فكما يلي :

---

[36]. محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق, ص 225-224

1. يدون المعلم رأس الموضوع الذى اختاره, أو اختاره بعض الطلاب على السبورة.
2. يناقش الطلاب بأسئلة ضيح جوانب الموضوع, و تيسير الوصول إلى عناصره.
3. يناقش الطلاب فى ترتيب العناصر بحث يكون الترتيب طبيعيا و منطقيا.
4. يطالب الطلاب بالحديث فى كل عنصر, و لا بأس من مساعدة المتحدث على مواصلة الحديث إن توقف.
5. لا بأس من وقفة يسيرة مع الطلاب المتحدث بعد انتهاء حديثه لمعلجة أخطائه الصارخة, أما الأخطاء المتكررة فتعلج بشكل عام ليستفيد الطلاب جميعا, و توفيرا للوقت.
6. بعد الفرغ من معالجة جميع العناصر يطالبهم بالكلام فى الموضوع كله واحدا بعد واحد.[37]

و يمكن للمعلم فى المرحلة الإبتدائية أن يزود الطلاب ببعض العبارات المختارة لأنهم فى حاجة إليها, و من حقهم أن يستضيئوا فى حديثهم بالعبارات المدونة أمامهم, و عليه أن يتدرج مع الطلاب فى لغتهم بحيث يتشدد فى ضرورة التزام الطلاب الحديث بالفصحى كلماتقدم الطلاب فى مراحل الدراسة. و على المعلم أن يتجاوز عن الأخطاء اليسيرة, التى لاتؤدى إلى ضياع المعنى أو إخفائه أو تغييره.

و ينبغى أن يكون ,اضحا أن تتبع كل خطأ يقع فيه الطالب المتحدث بالتصويب و مقاطعته دائما سيقتل الجرأة فى نفسه, و يحول بينه و بين الانطلاق فى التعبير, و يسبب له الإرتباك

[37] محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق, ص 243-242

الفكرى, و يدفعه فى كثير من الأحيان إلى ايثار الصمت طلبا للسلامة من الوقوع فى أخطاء أمام زملائه.

و يحسن أن يكون تصويب الطالب المخطأ عقب أنتهائه من كلامه. و من الخطأ مقاطعة الطالب و تصويب الخطأ فور وقوعه, لأن ذلك يقتل جرأته ففى ذلك مشاركة لهم فى الدرس, و تعويدهم دقة الملاحظة.[38]

الفصل الثالث : عن مهارة الكلام

أ. تعريف مهارة الكلام

في محاولة تعليم اللغة، خاصة اللغة الثانية لا بد ان يشتمل على أربعة مهرات

وهي : الإستماع والكلام والقراءة والكتابة، ويعد الكلام هو الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع. والكلام يكون من اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف. أما الإفادة هي مادامت على معنى من المعاني في ذهن المتكلم والسامع او على الأقل في ذهن المتكلم.

والكلام هي تعتبر من الأهمية المهارات بالنسبة الى اللغة الأجنبية وتعابر من الأهم المهارات اللغوية. لأن الكلام جزء عملي الذي يمارسه المعلم. فالكلام جزء أساسي في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبر القائمون على هذا الميدان من أهمّ أهداف تعليم اللغة الأجنبية، ذلك أنه في الغالب الجزء العملي في تعليم اللغة.[39]

---

38. محمد عبد القادر أحمد، المرجع السابق، ص 243

39. محمود كامل الناقة، تعلبم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى) ص 151

قال عبد المجيد أحمد منصور أن الكلام هو الشكل الرئيسي للإتصال الإجتماعي عند الإنسان وهذا يعتبر أهمّ جزء ممارسة اللغة واستخدامها.[40] فكانت الكلام وسيلة رئيسيّة في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس المعلم فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذا كانت ممارسة الكلام مهمّة جدا بالنسبة الى تعليم اللغة.

ب.أهمية مهارة الكلام

لما كان للكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة العربية, و هو أنه الغاية من كل فروع اللغة, سنحاول هنا أن نوضح أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية.

1. من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود, فالإنسان تكلم قبل أن يكتب, و لذلك فإن الكلام خادم للكتابة.
2. التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره, و القدرة على المبادأة و مواجهة الجماهير.
3. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة, في حا جة ماسة إلى المناقشة, و ابداء الرأي, و الإقناع ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث, الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في التفس.
4. الكلام – خصوصا في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل التقل و المواصلات – ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين

40. عبد المجيد سيد أحمد منصور, علم اللغة النفسي, (الرياض : جامعة الملك السعودية 1982), ط 1, ص 240

فقط, بل طمأنة أهليهم و ذويهم, لأن في انقطاع الإتصال بداية الخطر, فالمغترب و الميافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم, و يكلم رفاقه و أصدقاءه فيطمئن عليهم, و يطمئنون عليه.

5. و الكلام مؤشر صادق – إلى حد ما – للحكم على المتكلم, و معرفة مستواه الثقافي, و طبقته الإجتماعية, و مهنته, أو حرفقه, ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم, أنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبيء عن عملهم, و من هنا فإن الكلام هو الإنسان, و لذلك قال بعض علماء المنطق : إن الإنسان حيوان ناطق.

6. و الكلام و سيلة الإقناع, و الفهم و الإفهام بين المتكلم, و المخاطب, و يبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين, أو المشكلات الخاصة و العامة التي تكون محلا للخلاف.

7. و الكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه, لأن تعبير الرد عن نفسه – و لو كان يحدث نفسه – علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها, أو المواقف التي يتعرض لها.

8. و الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير, و المتعلم و الجاهل, و الذكر و الأنثى, حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة, و التعبير عن مطالبة الضرورية.

9. و الكلام و سيلة رئية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها, لا يمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح و التوضيح.[41]

[41] أحمد فؤاد عليان, المهارات اللغوية ما هيتها و طرائق تدريسها, (الرياض: دار المسلم 1992), ط 1, ص 88-87

ج. أهداف مهارة الكلام

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن نعرض لأهمها فيما يلي:

1. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية و أن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة المقبولة من أبناء العربية.
2. أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
3. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
4. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
5. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفاهي مثل التذكير والتأنيث والتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
6. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الإجتماعي وطبيعة عملية، و أن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.
7. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

8. أن يمكن من التفكير بالغة العربية والتحديث بها بشكل متصل ومرابط لفترات زمنية المقبولة.[42]

د. طريقة تعليم مهارة الكلام

والطريقة في التعليم هي نظام الذي يسير المعلم في إلقاء دراسة ليوصل المعلومات الى أذهان الطلاب يشكل بتحسين اغراض التربية.

أما طريقة تعليم الكلام كما قال عبد العليم ابراهيم تحتوي علي ثلاثة انواع منها :

أ. بالقصة

1. التهميد
2. قصة المدرس : صوته – حركاته و اشاراته – لغته و أسلوبه – كتابة الحوادث المتسلسلة للقصة أثناء السرد.
3. استجواب الطلاب فيها – و نلخيصها من قبلهم.
4. التعاون معهم في استخلاص الفوائد العملية منها.
5. كتابة القصة : اما في داخل الصف و اما في البيت.[43]

ب. بالتعبير الحر

---

[42]. محمود كامل الناقة, تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى) ص 157-158

[43]. جورت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية,(بيروت- لبنان: دار الفكر المعاصر، 1998)، ص 133

1. التهميد : ويكون بأن يشرح المدرس للطلاب ما يجب عمله في هذا الدرس، ويساعدهم على إختيار موضوعات، ويذكر لهم بعض الميادين الذى يمكن أن يختاروا منها موضعاتهم : كالمشاهدات والحفلات والأخبار والرياضة وبعض المشكلات الإجتماعية ونحو ذلك.
2. يستدعي المدرس طالبا لإلقاء حديثة، ويحث زملاءه على ان يستمعوا إليه ويجلسوا بعض الملاحظات.
3. بعض أن ينتهي الطالب من حديثه، يوجه زملاءه أسئلة فيما سمعوا منه.
4. يشترك المدرس في إلقاء بعض الأحاديث والأخبار والأفكار ويوجه عليه الطلاب ما يبدو لهم من اللأسئلة وهو يجيبهم. [44]

ج. بالموضوعات

وفي المدارس اللإعدادية والثنوية يسير المدرس على حسب خطوات الأتية :

1. إثارة نشاط الطلاب بما يحفزهم على الكلام.
2. كتابة الموضوع على السبورة وتكليف الطالب قراءته.
3. ترك الفرصة للطلاب ليكفروا الموضوع.
4. إلقاء طائفة منا لأسئلة على الطلاب.
5. حدث الطلاب عن الموضوع.[45]

---

[44]. جورت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية,(بيروت- لبنان: دار الفكر المعاصر، 1998)، ص 123-122

ه. أقسام مهارة الكلام

تنقسم مهارة الكلام الى قسمين :

أ. المحادثة

الكلام عملية تتم بين متحدث و مستمع أو أكثر: متحدث و هو: مرسل للفكرة, و مستمع و هو: مستقبل للفكرة, و كل منهما له دوره في عملية الإتصال, و دور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة, و إستخدام التوضيحات التي تساعده على توضيح كلامه من تعبيرات الوجه, و إيماءات الرأس, و إشارات اليد و غيرها, بينما يقوم المستمع بالإصغاء, و الإنصات لحديث المتكلم, وفك رموزه, و إدراك معانيه, و الإستفسار عن المعنى الغامض ف الحديث.[46]

ب. التعبير الشفاهي

لما كان التعبير الشفوي يتميّز أداء عن التعبير الكتابي, فإنّ أهدافا خاصة يمكن تحديدها بما يلي:

1. تشجيع الطالب على مواجهة الأخرين و محاورتهم بلغة عربية سليمة.
2. التغلّب على عامل الحياء الزائد عند بعض الطلاب الذي يحول توضيح الأفكار و المعاني التي تجول في خواطرهم.
3. تنمية القدرة الخطابية, لما لها من مواقف حياتية تستدعيها.

---

45. عيد العاليم ابراهم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية, (القاهرة: -دار المعارق), ص 163-158
46. أحمد فؤاد عليان, المرجع السابق, ص 109

4. تنمية القدرة على الإرتجال الكلامي و شحذ البديهة عند أصحابها لتساهم في توالد الأفكار و الخواطر.[47]

وقال محمد على الخوالي في كتايه عن الإختبار في التعبير الشفهي كما يلي:

- يطلب الطلاب أن تتحدث عن موضوع مؤلف لديه ويقيم على أسس الطلاقة والصحة.
- توجه الى الطلاب أسئلة كتابية او شفاهية تطلب إجابة شفهية قصيرة.
- من الممكن ان تكون اللأسئلة مسجلة علي شريط ويترك بين كل سؤال واخر وقت كاف للإجابة.
- تقدم الى الطلاب صورة يطلب منه ان يعلق عليه شفاها في وقت محدد.
- تشترك الطلاب في محاورة شفهية حول موضوع معين او في محادثة حرة.[48]

و. العوامل المؤثرة في مهارة الكلام

أ. النطق

من أهم هذه الجوانب هي الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمة الكبري لتعليم النطق منذ بداية تعليما صحيحا. فالنطق أكثر عناصر اللغة صعوبة في تغييره أو تصحيحه بعد تعلمة بشكل خطائ.

---

48. . محمود نعروف، المرجع السابق, ص 204
49. محمد علي خولى، أساليب تدريس اللغة، (جمع الحقوق المحفوظة المؤلف : 1986)، ط 2, 165

وليس المطلوب في النطق أن ينطق الدارس بشكل كامل وتام، أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثيها، ولكن السيطرة هنا تعني القدرة علي إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن المتعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الدقة الكاملة في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنفيذهم.[49]

ب.المفردات

المفردات هي أدوات جمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير. بالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال وهي الإستماع والقراءة، ثم يأتي مهارة الكلام والكتابة.

الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق، أى من خلال استخدامها في مواقف شفوية او في موضعات للقراءة, ولذلك يفضل تقدبيم الكلمات للدارسين من خلال موضوعات يتكلمون فيها بحيث تتناول هذه اللموضوعات جوانب مهمة من حياتهم. وكثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها في تنمية المفردات لتطوير القدرة على الكلام لدي الدارسين. ولذلك فالوصول إلى تنمية مفردات الدارس بجب ان يتم من خلال :

أ. تقديم الكلمات تتصل التصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم.

ب. إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال.

ج.محاولة إعادة تقديم هذه الكلمات في فترات منتظنة حتي لا تنسي.[50]

[50]. محمود كامل الناقة، تعلبم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى) ص 163-161